[273] تطلع من وجوههم في يد أحدهم إبريق فضة ونافجة (1) مسك، وفي يد الثاني طست من زمردة خضراء لها أربع جوانب، من كل جانب لؤلؤة بيضاء، وقائل يقول: هذه الدنيا فاقبض عليها يا حبيب ا، فقبض على وسطها، وقائل يقول: قبض الكعبة، وفي يد الثالث حريرة بيضاء مطوية فنشرها. فأخرج منها خاتما " تحار (2) أبصار الناظرين فيه، فغسل بذلك الماء من الابريق سبع مرات، ثم ضرب الخاتم على كتفيه، وتفل في فيه، فاستنطقه فنطق فلم أفهم ما قال إلا أنه قال: في أمان ا وحفظه وكلائته، قد حشوت قلبك إيمانا " و علما " ويقينا " وعقلا " وشجاعة، أنت خير البشر، طوبى لمن اتبعك، وويل لمن تخلف عنك، ثم ادخل بين اجنحتهم ساعة، وكان الفاعل به هذا رضوان، ثم انصرف وجعل يلتفت إليه ويقول: أبشر يا عز الدنيا والآخرة، (3) ورأيت نورا " يسطع من رأسه حتى بلغ السماء، ورأيت قصور الشامات كأنها شعلة نار نورا "، ورأيت حولي من القطا (4) أمرا " عظيما " قد نشرت أجنحتها (5). 18 - قب: المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد ا عليه السلام يقول: لما ولد رسول ا صلى ا عليه واله فتح لآمنة بياض فارس (6)، وقصور الشام، فجائت فاطمة بنت أسد إلى أبي طالب ضاحكة مستبشرة فأعلمته ما قالته آمنه، فقال لها ابو طالب: وتتعجبين من هذا ؟ إنك تحبلين و وتلدين بوصيه ووزيره (7). 19 - قب: قال عبد المطلب: لما انتصفت تلك الليلة إذا أنا ببيت ا قد اشتمل بجوانبه الاربعة، وخر ساجدا " في مقام إبراهيم، ثم استوى البيت مناديا ": ا أكبر رب محمد المصطفى،

---

(1) النافجة: وعا المسك. (2) تحار: تحير، حورت العين: اشتد بياض بيضها وسواد سوادها فهى حوراء، وصاحبها أحور. (3) في المصدر: فأبشر بعز الدنيا والاخرة. (4) القطا جمع القطاة: طائر في حجم الحمام. (5) مناقب آل أبى طالب 1: 20 و 21. (6) المراد: القصور البيض من إصطخر كما تقدم. (7) مناقب آل ابى طالب 1: 23.